

تفسير السمعي

. @ 182 @

(^) كانوا يعلمون (41) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم (42)
(وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون (43) خلق الله السموات * * * * *
* بها بيتا تأوي إليه ، (وبيته) في غاية الضعف والهوان ، وإنما مثل عبادة الأصنام
ببيت العنكبوت ؛ لأن بيت العنكبوت لا يقي حرا ولا بردا ، وكذلك عبادة الأصنام لا تجلب نفعا
، ولا تدفع ضرا . .
وفي بعض الأخبار : أن النبي أنه قال : ' العنكبوت شيطان مسح فاقتلوه ' والخبر غريب . .
وعن علي رضي الله عنه أنه أمر ألا يترك نسيج العنكبوت في البيت ، وقال : تركه يورث الفقر
. وقد بينا أن الله تعالى جعل العنكبوت جند النبي في الغار . .
وقوله : (^) وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون (أي : لو كانوا يعلمون
أن عبادة الأصنام لا تغني شيئا ، كما علموا أن بيت العنكبوت لا يدفع شيئا . .
قوله تعالى : (^) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء (أي : يعلم ما يدعون من دونه
من الأصنام وغيرها . .
وقوله : (^) وهو العزيز الحكيم (أي : العزيز بالانتقام من أعدائه ، الحكيم في تدبير
خلقه . .
قوله تعالى : (^) وتلك الأمثال نضربها للناس (أي : الأشباه التي يقع بها التمثيل . .
وقوله : (^) وما يعقلها إلا العالمون (أي : العالمون بمعاني كلامي ، وعن بعض السلف
قال : يستحب أن يقف عند كل مثل في القرآن ، فإن الله تعالى يقول : (^) وما يعقلها إلا
العالمون) .